

الدرس 82 | شرح سنن ابن ماجه | أبواب الصلاة | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. اللهم اغفر لنا ناوي لشيخنا وللحاضرين قال ابن ماجه رحمه الله باب القبلة حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي حدثنا وليد المسلم حدثنا ما لك بن انس عن محمد عن ابيه عن جابر - [00:00:00](#)

انه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طواف البيت اتى مقام ابراهيم فقال عمر يا رسول الله هذا مقام ابينا ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:00:20](#)

ابراهيم المصلى قال الوليد فقلت لمالك اهكذا قرأ واتخذوا؟ قال نعم. حدثنا محمد ابن الصباح حدثنا شيه عن حميد الطويل. عن انس بن مالك قال عمر قال قال فعمر قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم المصلى فنزلت واتخذ من مقام ابراهيم مصلى. علقمة بن عمرو الدارمي حدثنا ابو بكر العياش عن - [00:00:30](#)

لاسحاق عن البراء عن ابي اسحاق عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشرة شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله المدينة - [00:00:50](#)

بشهرين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس اكثر تقلب وجهه في السماء علم الله من قلب نبيه صلى الله عليه وسلم انه والكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره بصره وهو يصعد بين السماء والارض ينظر ما يأتيه به فانزل الله - [00:01:00](#)

نرى تقلب وجهك في السماء الاية فاتانا ات فقال ان القبلة قد صرفت الى الكعبة وقد صلينا ركعتين الى بيت المقدس ونحن الركوع. فتحولنا فبيننا على ما مضى من صلاتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس؟ فانزل الله عز وجل وما - [00:01:20](#)

كان الله ليضيع ايمانكم الاية. حدثنا محمد بن يحيى العزى حدثنا القاسم حاء وحدثنا محمد بن يحيى النيسابوري حدثنا عاصم بن علي. قال حدثنا ابو معشر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة. باب من دخل المسجد باب من دخل المسجد فلا يجلس - [00:01:40](#)

حتى يركع. حدثنا ابراهيم المنذر الحزامي ويعقوب بن حميد بن كاسب. قال حدثنا ابن ابي فديك. عن كثير ابن زيد عن المطلب بن عبدالله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - [00:02:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين. حدثنا عباس بن عثمان. حدثنا الوليد بن المسلم حدثنا مالك بن عبد الله بن الزبير - [00:02:10](#)

عن عمرو بن سليمان الزورقي عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليصلي ركعتين قبل ان يجلس باب من اكل الثوم فلا لا يقرب المسجد. حدثنا ابو بكر حدثنا اسماعيل بن عليتان سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعد بن ابي الجعد الغطفاني. اما عداء بن ابي طلحة الاعمرى ان عمر بن الخطاب - [00:02:20](#)

رضي الله عنه قام يوم الجمعة خطيبا او خطب يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انكم تأكلون شجرتين لا اراهما

الا خبيثتين هذا الثوم وهذا البصل ولقد كنت ارى الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد يوجد ريحه منه فيؤخذ بيده حتى يخرج الى البقيع فمن كان اكلها لا - [00:02:40](#)

لابد فليمتها تبهر حدثنا مروان العثماني حدثنا ابراهيم المساعدة من شابنا سعيد بن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الثوم من اكل من هذه الشجرة - [00:03:00](#)

الثوم فلا يؤذين فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا. قال ابراهيم وكان ابي يزيد فيه الكرات. والبصر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يزيد على حديث ابي هريرة في الثوم. حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عبد الوهاب بن رجاء المكي عن عبيد الله بن عمر. عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:03:12](#)

وسلم من اكل من هذه الشجرة شيئا فلا يأتين المسجد. باب المصلي يسلم عليه كيف يرد. نعم باب القبلة ها؟ ايه نعم. الحمد لله.

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:03:32](#)

قال رحمه الله تعالى باب القبلة حدثنا العباس ابن عثمان الدمشقي المسلم عند مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر انه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طواف من طواف من طواف اتى مقام ابراهيم فقال عمر يا رسول الله - [00:03:52](#)

هذا مقام ابينا ابراهيم الذي قال الله فيه الذي قال الله واتخذوا من مقام الله مصلى. قال فقلت لما هكذا قرأ واتخذوا قال نعم هذا حديث آ رجاله رجال مسلم - [00:04:09](#)

وهو على شرط مسلم رحمه الله تعالى الا ان شيخ ابن ماجه هذا العباس ابن عثمان الدمشقي له اوهام رحمه الله تعالى. واما بقية رجاله فكلهم سقات. بقية رجاله كلهم - [00:04:26](#)

ثقات وقد اخرج ابو داود والترمذي والنسائي ايضا كلهم من طريق اجابة محمد عن ابيه عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه. والمحفوظ فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فرغ من الطواف قرأ هذه الاية - [00:04:43](#)

وهو كذلك في صحيح مسلم في حجابي الطويل من حجاب محمد عن ابيه عن جابر فقال حتى اتى المقام فقرأ قوله تعالى واتخذوا مما قال ابراهيم صلى فالحديث ثابت في صحيح مسلم - [00:04:59](#)

عن اه النبي صلى الله عليه وسلم لو قرأ هذه الاية عندما اتى على المقام وهذا المقام يتخذ مصلى بعد الطواف صلى الله عليه وسلم انما صلى خلفه بعدما فرغ من طوافه وصلاته عند الجمهور انه سنة وليس وليس بمنسك من مناسك الحج والعمرة. بل لو ان يصلي في - [00:05:14](#)

اي مكان شاء من الحرم ثم قال حدثنا محمد الصباح ابن مشيم عن حميد الطويل عن انس قال قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام المصلى فنزلت اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:05:37](#)

لو اي ان عمر بن الخطاب قال يا امير المؤمنين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لو اتخذت مما قام المصلى فانزل الله موافقا لعمر قوله واتخذوا مما قال ابراهيم مصلى - [00:05:53](#)

فهذا الاسناد ايضا اسناد صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد اخرج البخاري في صحيحه عن حبيد عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام المصلى فانزل الله قوله واتخذوا مقام من المصلى - [00:06:06](#)

وهذا احد المواضع التي نزل القرآن موافقا لرأي عمر من ذلك اية الحجاب عندما قال احجب لسانك فانزل الله اية الحجاب من ذلك ايضا هذه الاية اية المقام انزل الله ايضا اية المقام وهناك مواضع اخرى ذكرها الحافظ ابن حجر - [00:06:22](#)

ابلقها الى اكثر من سبع مواضع ثم روى من طريق بكر بن عياش عن ابي اسحاق السبيعي البراء قال صلينا وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا رحمك الله وصرفت القبلة للكعبة بعد - [00:06:42](#)

بعد دخوله المدينة بشهرين اولى اشكال ووصول الى طول الكعبة بعد دخوله المدينة هذا خطأ هذا منكر الصحيح انها صرفت بعد هجرته بسبعة عشر شهرا وليس بشهرين قال وكان اذا صلى الى بيت المقدس اكثر تقليا - [00:06:55](#)

وجهي في السماء وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل وسلم يتبعه بصره وهو يصعب الى السماء ينظر ما

يأتيه فانزل الله قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء فاتنا ات بقاء ان القبلة قد صلب الى الكعبة وقد صلينا ركعتين الى البيت

المقدس ونحو الركوع فتحول - [00:07:17](#)

فبنينا على ما مضى من صلاتنا وسلم يجب كيف حالنا في قال فانزل الله قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم. هذا الحديث فيزياء هو

في الصحيحين وليس في هذه الزيادات - [00:07:40](#)

اولا اه قوله اه بعد شهرين هذه من مفرات ابي بكر بن عياش وابو بكر بن عياش الله تعالى يخطئ وهذه من اخطائه هذه من اخطائه

ايضا من الاخطاء اللي هو في حديث انه قال يا جبريل كيف صلاة بيت الى بيت المقدس - [00:07:56](#)

وهذا ايضا خطأ ايضا ان النبي تبعه بصره الى جبريل عليه السلام هذا يظن ليس في الصحيح. وايضا علقمة ابن عمرو الدارمي هذا

فيه عنده غرائب وهذا من غرائبه ايضا. على كل حال نقول هذه - [00:08:15](#)

اخطأ فيها ابو بكر بن عياش وقد ذكر ابن ابي حاتم عن ابي ثيقة في العلل قوله ما بعد دخوله الشرعين قال قال يناقض قوله ثمانية

اشهر وقد رواه يحيى ابن ادم عن ابي عن ابن عياش عند الطبري وفي سبعة عشر وهو الصحيح. اذا بعد كل مدينة - [00:08:30](#)

ثمانية عشر شهرا وقد رواه البخاري ومسلم من طريق ابي اسحاق عن البراء وليس فيه ما ذكر ابو بكر بن عياش فنقول ما ذكر هنا

اخطأ في بكر والمحفوظ ما في الصحيحين - [00:08:49](#)

رواه ابن ابي زائدة زكريا عن ابي اسحاق عن البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه وايضا هو في الصحيحين من حديث ابن عمر

رضي الله تعالى عنه ايضا. ثم قال بعد ذلك حد محمد ابن يحيى الازدي هاشم القاسم محمد ابن يحيى النابساوري العاصي ابن علي.

قال - [00:09:06](#)

معشر عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف ففيه ابو

معشر واسمه نجيح ابن عبد الرحمن وهو ضعيف الحديث. لكن جاء من طرق اخرى عند الترمذي من طريق سعيد المقبوري عن ابي

هريرة - [00:09:23](#)

من طريق آآ وفي اسناده عثمان ابن محمد الاخنسي رواه عثمان بن محمد الاخسي عن سيد مقبل عن ابي هريرة وعثمان وان كان

في كلام لكنه اقوى اقوى واصح من حديث - [00:09:42](#)

ابي معشر وجاء محفوظا موقوفا على ابن عمر باسناد صحيح جاء موقوفا صحيحا انه قال وجاء ايضا عن عمر ما بين المشرق

والمغرب قبلة. اذا صح موقوف على عمر وابن عمر - [00:09:55](#)

وجاء مرفوعا وفي اسناد مرفوع ضعف اسناده فيه اه ابو معشر النجيج ابن عبد الرحمن وبالاسناد الاخر في عثمان محمد اللقديسي

وحديث عن ابي سعيد اصح من حديث ابي معشر. فالاسناد بهذا حسن. اه القبلة النبي - [00:10:10](#)

صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب وكان اه يصلي الى جهة المسجد الاقصى. واختلف العلماء هل صلاة لا جهة

المسجد الاقصى؟ وحي من الله عز وجل او هو موافقة لاهل الكتاب. والصحيح في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان -

[00:10:29](#)

تقبل بيت المقدس في امر الله عز وجل لانه كان لا يفعل شيئا الا بامر الله سبحانه وتعالى ولو كان موافقة لهم بمجرد موافقته

لأنصرف الى الكعبة وصلى اليها لان هو الذي يريده صلى الله عليه وسلم - [00:10:48](#)

وانما كانت صلاة المسجد الاقصى امرا ووحيا من الله فصلى الى المسجد الاقصى ما يقارب ما يقارب يعني سنتين قبل الهجرة اذا قلنا

الصلاة فرضت قبل الهجرة بسنتين او ثلاث - [00:11:06](#)

والاربع سنوات وسبعة اشهر كان يصلي الى المسجد الاقصى هذا في اقصى ما يقال وفي اقله سنتان وسبعة سنتان وسبعة اشهر الذي

صلى سنتان وسبعة اشهر الى او صلى كيلو سبعة اشهر - [00:11:18](#)

الى المسجد الاقصى ثم تحول القبلة. رحمك الله. ثم بعد ذلك حول الله القبلة الى المسجد الحرام فصلى اليه النبي صلى الله عليه

وسلم. ومن صلى قبل ذلك الى المسجد - [00:11:34](#)

الاقصى الذي وقع ذاك بقلب الصحبان فانزل الله قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم جاء بالصحيح ان الصحابة قالوا يا رسول الله فما حال اخواننا الذين صلوا الى المسجد الاقصى فانزل الله قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم في البخاري. ثم ذكر بعد ذلك - [00:11:49](#)

يعني معها جهة القبلة آ ذكر بعد ذلك قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. هذا الحديث بالنسبة لاهل المدينة. ومن كان في سمتهم فان من كان في سبت اهل المدينة كانت قبلته بين المشرق والمغرب. ومن - [00:12:09](#)
كان في سمت اهل نجد كانت ما بين الشمال والجنوب والعكس لاهل الجنوب ما بين المشرق والمغرب ايضا. على كل حال في هذا الحديث ان القبلة عند القبلة الذي يلزم المسلم في استقبالها ان يستقبل عينها اذا استطاع - [00:12:25](#)
واذا عجز عن استقبال عينها استقبل جهتها ولذا يقول الفقهاء ان الكعبة كلما بعدت كلما اتسعت وكلما قربت ضاقت وبشبهها بعضهم بزواية المثلث. المثلث كلما قربت من رأسه ضاق ضاقت زاويته - [00:12:41](#)
وكلما ابتعدت عن زاويته اتسعت يقال كافظ بالقبلة كلما بعدت عن عين الكعبة اتسعت القبلة حتى يستقبل بمن هو في اقصى الارض يستقبلون جهة مكة ايا كانت جهتها منهم - [00:13:02](#)

واما من كان داخل داخل المسجد فيستقبل عين الكعبة. ومن كان خارج المسجد استقبل عين المسجد. ومن كان خارج الحرم استقبل عين الحرم وهكذا كلما بعد اتسعت ومن آ كان داخل داخل المسجد وصلى الى غير جهة الكعبة فصلاته باطلة. صلته باطلة. قال باب دخل المسجد فلا يجلس حتى يصلى - [00:13:19](#)

قرأته؟ قال من دخل حدثنا ابراهيم منذ الحزام ويعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا بن ابي فديك عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن ابي هريرة دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين هذا الاسد اسداد ضعيف - [00:13:42](#)
عيد المطلب بن عبد الله بن ابي هريرة وايضا فيه اه كثير بن زيد يحسن حديثه فالحديث ضعيف وامتته صحيح فاصح ما في هذا الباب من حديث ابي قتادة الذي بعده اذا دخل احد المسلم فلا فليصلي ركعتين قبل يجلس. وجمهور العلماء على ان تحية المسجد سنة مؤكدة - [00:13:59](#)

واوجبها بعضهم وليس بصحيح وتوقف فيها بعضهم من جهة آ يقال بعضهم ان ان من دخل يلزمه ان يصلي واختلفوا في الصحيح ان تحية المسجد سنة مؤكدة. يتأكد في حق الداخل اذا دخل المسجد ان يصلي ركعتين. وصارف الوجوب صارف الوجوب - [00:14:17](#)

عدة احاديث اولها حديث هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل يوم الجمعة فيرقى المنبر المسجد ويجلس ولا يصلي ركعتين وهذا بحل اجماع ولو كان واجبا لصلى قبل ان يجلس وايضا امره صلى الله عليه وسلم من دخل المسجد قال اجلس فقد - [00:14:41](#)

اذيت. على كل حال قل هو سنة مؤكدة وليس بواجب قال بابا اكل الثوب فلا يقربن المسجد آ النهي عن اكل الثوم ليس لذات ثوب وانما لاجل رائحته وهذا ما يسمى بقياس العلة - [00:15:02](#)

اذا عرفنا العلة التي لاجلها نهى عن دخول المسجد لاكل الثوم الحقنا به كلما شاب هذه العلة فكل ما يؤذي الناس في مساجدهم ورائحته رائحة خبيثة يتأذى منها الناس فانه يمنع من دخوله المسجد - [00:15:17](#)
فيلحق يلحق بالثوب البصر وقد جاء به النص. ويلحق بالبصل. الكرات قد جاء به النص ايضا. وما كان مثل الكرات والبصر رائحته كريهة تأذى الناس منها فانه يمنع من دخول المسجد ويصلي في بيته ولا يجوز ان يصلي في المسجد - [00:15:34](#)
وجمهور الفقهاء على ان المنع من دخول المسجد اكل الثوم على الكراهة ليس على التحريم وصرخوا هذه الاحاديث بحديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رآه مفقودا انك لست منهم فرخص له. والحديث حديث المغيرة - [00:15:53](#)

يضعف ولا يخالف هذه الاحاديث الصحيحة. فالصحيح ان من اكل ثوبا فلا يقرب المسجد ولا يصلي باع المسلمين في المسجد اكل اكل الثوم لا يجوز له دخول المسجد ولو لم يكن فيه احد ولا يجوز له ان يصلي مع المسلمين جماعة ولو اكلوا كل - [00:16:08](#)

ثم فان العلة هي تعظيم المسجد وكذلك ان لا تتأذى الملائكة مما يتأذى منك من هذه الرائحة الخبيثة فتحت عمر بن الخطاب وهو في الصحيح عمر بن الخطاب هذا في البخاري - [00:16:26](#)

آ قال فيه انه يخالف الجبهة او خطأ فحمد الله ثم قال ايها الناس انكم تأكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين الا خبيثتين الخبث واي شيء قمت هنا خبث رائحة ليس خبث - [00:16:43](#)

اليس خبث يعني آ اكل هذا الثوب وهذا البصل ولقد كنت ارى الرجل يوجد يوجد ريحه منه فيؤخذ فيؤخذ بيده حتى يخرج الى البقيع. فمن كان اكلها لابد فليمتها طبخا. هذا الحديث اسناده صحيح وقد رواه مسلم - [00:17:01](#)

في صحيحه رواه مسلم في صحيحه. والاحاديث ايضا النهي عن اكل الثوم وان من اكل لا يأتي المسجد جاء من حديث ابي هريرة وفي حديث سعيد الخدري ابن عمر واحاديث كثيرة في الباب كلها تدل على ان اكل الثوم لا يجوز له ان يدخل المسجد. وهل لمن اكل ثوما يصلي جماعة - [00:17:22](#)

اه هذي مسألة محل اه يعني تحتاج الى تأمل فاذا كانوا جماعة كلهم اكلوا ثوم فهل له من يصلوا جماعة الصحيح اذا كان اذا كانوا في بر وفي صحراء وليسوا في مسجد - [00:17:43](#)

فقد يقال الامر في هذا واسع وان كان وان كان اكلها احدهم فيمنع من صلاة الجماعة معهم. كان اكله اكل ذلك واحد فيمنع. اما اذا كانوا في مسجد فلا يجوز لهم ان يصلوا جماعة ولو كانوا ولو كانوا جميعا اكلوا - [00:17:57](#)

اما في الصحراء فقد يوسع في ذلك لان العلة هي لا يقربن مسجدنا لا يقربن مصلانا فاذا حتى لو كان مصلى واتخذ مصلى ويصلي الجماعة وحتى لو كان في البر - [00:18:16](#)

وكلهم لم يأكلوا اكل واحد فانه لا يصلي مع الجماعة لكن اذا اكلوا جميعا هل لهم ان يصلوا جماعة؟ هذا الذي يحتاج الى تأمل اه فكان الرجل اذا اكل اخرج وعوقب بان يحرم الجماعة لاكل بهذه الشجرة لكن نقول اذا كانوا جميعا اكلوا هم في صحراء - [00:18:32](#)

فلا بأس ليصلوا جماعة في المسجد يعني مسجد المسجد تدخل مستشفى الملائكة تجتمع الملائكة في المساجد يجتمع فيكم وتجتمع على صلاة الجماعة الملائكة يجتمعون في صلاتين صلاة المغرب وصلاة العصر وصلاة الفجر - [00:18:52](#)

قال حد محمد بن صباح الدين عبد الله بن رجاء المكي عن عبيد الله بن عمر عن نافع بن عمر قال من اكل من هالشجرة شيئا فلا يأتي المسجد. العلة هي بقاء الريح. اما اذا اكل وذهب ريحها فقد ذهب علة المنع. العلة - [00:19:14](#)

قاء الريح فهي ذهب فلا منع بعد ذلك. والله اعلم. من صلى بجانب شخص اذا كنت تتأذى ولا ولا تخشع صلاتك اقطع صلاتك يطرده؟ يطرد الذي يأتي وليس الذي يطب. اذا جاء واحد اكل ثوب جهاد تأتي روح صل برا - [00:19:29](#)

لا الدخان عند الناس ويمكن يتردد الناس تختلف بعض الناس تحبها. لا ما ظنيت ما يبشوف الثوم تتفق عليه الفطر. اقصد يا شيخنا. فرق؟ اذا صراحة انسان كربه يعني. يبلغ. يبدع ايه. اذا كان مؤذي مؤذي كان له سنان - [00:19:59](#)

او كذا يقول يذكر الفقهاء من كادوا رائحته الكريهة لمن صابه مرض وكان يصل به رائحة يصلي في بيته ما يصلي مع المسلمين لصلاة الجماعة؟ لا ما ياثم معذور الا اذا كان محتال اعوذ بالله - [00:20:25](#)

هذا عذر مبيح ترك الجماعة لكن لا يأكلها الجماعة. تصلي في بيته الشكوى لله. محروم حرم الاجر بس - [00:20:38](#)